حجــة مدينة تكسوها الخضرة وتحرسها الجبال

محافظـة حجـة من أهم المحافظـات السياحية الجميلة في بلادنا حيـث تزهو بجبالها الهندسية البركانية وبأشكالها المختلفة والمطرزة باشجار العقيق اليماني والذي يظهر باللون الأخضر القاني على خدود الغواني ففي شهر تشرين ثاني والذي يصادف موسم الحصاد من كل عام تزدان جبال حجة بالوان الطيف في فصل الخريف وترتدي معطف الضباب في فصل الشتاء وتبدو للزائر وكأنها عروس متوجة بتاج فضي وفستان الفرح اضافـة إلى ذلك تجمع مدينة حجة بين تاريخ النضال والضباب حيث كانت خلال فترة من الزمن منفى الأحرار من ابناء شعبنا الذين وهبوا أنفسهم ودماءهم في سبيل الثورة والجمهورية والانعتاق والتحرر من اعتى نظام كهنوتي رجعي متخلف.

وعندمـا قامت الثورة صبيحة الـ 26 من سبتمـبر انطلق المناضلون من سجن نافع والقلعـة كالأسـود لمآزرة رفاقهم الثـوار وهم يرددون كلمات أبـي الاحرار الشهيد / محمد محمود الزبيري

استطلاع / آحمد الكاف

خرجنا من السجن شم الأنـوف كما تخرج الآسد من غابها
نمر على شفرات السيوف وناتي المنية من بابها

ولكـن ما يسـر الخاطر أن الزائر لهذه المحافظة يشـعر بمتعـة ويتمنى ان تطول بـه الأقامة فيها بعد أن اسرتـه مروجها الخضـراء وطبيعتها الساحرة. 14 اكتوبر رصـدت عبر هذا استطـلاع روعة محافظة حجـة والتي تحرسها الجبـال ويكسوها الضباب لتستفرد حجة الحضارة والتاريخ.

مدينة حجة

يرجـع تسميتهـا إلى حجة ابـن اسلم بن علي زيد بن جثم بـن حاشد ، وهناك قول آخر بأنها بطن من بطون حجور أبن اسلم وكل بلاد حجة ويعود انشاؤها إلى القرن الثـاني الميلادي. وأهـم المواقـع التاريخية والسياحيـة في مدينة حجة قلعـة القاهرة وانشئت في العصر الإسلامي عام 303هـ الموافق 883م وهي محصنة بسور عظيم ولها بوابة غربية كبيرة وقد كانت حتى قيام الثورة معتقلا للاحرار والمناضلين.

ومنطقة القدم ترجع إلى قدم بن قادم بني عصره وهي منطقة تاريخية لها شهرتها ومكانتها العريقة وطريق الشراقي منطقة سياحية وسلاسل جبلية مترابطة وتوجد بهـا مواقـع اثرية حميريـة كما أنها تظـل على أوديـة وقرى جميلة وقصـر سعدان وانشـئ في عـام 1930م ويمثل الطراز المعماري اليمني وهو من القصور المشهورة مثلـه مثل قصر غمدان وحصن نعمان انشئ عام 1374هـ في عهد الامام أحمد وهو حصن منيع له ابواب وسور قديم وقد تغنى به الشعراء والفنانون ويطل على أودية زراعيـة ويضاهي عاصمة المحافظـة في الارتفاع وجامع حوزة وانشئ عام 1932م وبني على نفس النمط الذي بني عليه الجامع الكبير بصنعاء. وشلال عين علي: وهي منطقـة سياحية شهيرة تتميـز بوجود كثافة نباتية ووجود ميـاه تنساب إلى الوادي وترجـع تسميتهـا إلى سيدنـا علي كـرم الله وجه وشلالات مهـدب وتتدفق في مجرى وادي شرس وهو غنـي بالكثافة النباتية ويشكل انسياب ميـاه الشلال نحو الوادي لوحة جمالية بديعة.

مديرية مبين :

وهـي احـدى مديريـات المحافظة ويرجـع تاريخ مركـز المديرية مبـين إلى ما قبل الإسـلام وتجود بالعديـد من المواقع الاثريـة والسياحية وتبعد عـن مركز المحافظة بحوالي 10 كم.

ومـن أهـم المواقع الاثرية في هذه المديرية حصن الظفـير ويقع على ربوة ارتفاعها أكثر من 3000 م عن سطح البحر وشيد في العصر الإسلامي وتوجد تحت الحصن كهـوف يصل عمقها مـن 300 / 200 متر وتسمى حيود الـزادور وحيود العمش وقـد تمركز بها الاتراك بقيادة أحمد فيضـ باشا ويوجد بها مزار ديني والعديد من المساجد التي يرجع بناءها إلى عصر الداعية المرتضى. وحصن الجاهلي: ويقع على ربـوة جبـل يطل على مناطق زراعية وقـرى جميلة ويرجع بنـاء الحصن إلى العصر الإسلامي وقد دارت فيه معارك مع الأتراك. والناصرة: وهي ربوة ترتفع عن سطح البحـر بـ 2000 مـتر تقريباً ويمكـن ممارسة الطـيران الشراعي فيهـا أضافة إلى رياضـة تسلق الصخـور. ومنطقة الشـاوري: وهي حصن من عدة مبـان على ربوة صخرية.

خـيرات الثـورة والوحـدة عمـت كل قـرى المحافظة والسياحة مستقبلهـا

مديرية كحلان :

وتبعـد عن مركز المحافظة بحـوالي 55 كم ومن أهم المواقـع الاثرية والسياحية منهـا: حصـن كحـلان عفـار وهـو حصن قـديم يرجـع تاريخـه إلى ما قبـل العصر الإسلامـي ويقـع على ربـوة جبل يقدر ارتفاعه بـ 2500م عن سطـح البحر ويطل علـى مدرجات زراعية وله سـور به ثلاثة أبواب رئيسية منها بـاب العارضة والباب الغربي كما ان لديه جامع الراحة وجامع أحمد. ومنطقة الخرابي وترتفع عن سطح البحـر بحـوالي 2500 مـتر ايضـاً وتطل على مدرجـات زراعية وتعتبر مـن أنسب المناطـق الجبليـة لممارسة هواية الطيران الشراعي وتسلـق الصخور وتقع على خط صنعاء / حجة.

مديرية بني العوام

وتقـع جنـوب مركز المحافظة علـى بعد 55 كم وهـي عبارة عـن منطقة مدرجات زراعيـة ومـن أهم المعالم الاثريـة والسياحية فيها حصن القفل والـذي يرجع تاريخ بناؤه إلى العصر الإسلامي.

مديرية الشغادر

وتبعـد عـن مركـز المحافظة من الجهـة الجنوبية بحوالي 30 كـم وهي عبارة عن مدرجات زراعية وسياحية ومن أهم معالمها الاثرية والتاريخية. حصن عزان والذي شيد في العصر الإسلامي ودارت فيه معارك أيام الاستعمار العثماني لبلادنا.

مديرية نجره

وتبعـد عن مركز المحافظـة بحوالي 25 كم وهي منطقة جبليـة تشتهر بالمدرجات الزراعيـة ومن أهـم معالمها الاثرية والسياحية حصـن دار علوان وهو من الحصون القديمـة وانشئ في العصر الإسلامي وحصن عزي وهو من الحصون التي بنيت من عهـد الامامة وحصـن قراض ويرجع تاريخ بناؤه إلى العصـر الإسلامي ايضاً وكذا حصن مقيل.

مديرية الطور

وهـي منطقـة سهلية تبعـد عن مركز المحافظـة بحوالي 40 كم ومـن أهم المواقع التاريخيـة والاثريـة والسياحيـة : حمام الطور ويعـد من أهم المنتجعـات السياحية العلاجيـة ويتميـز بالسوق الاسبوعـي يوم الجمعة وهذا السـوق قريب من منطقة خبت الخيرة بمحافظة المحويت.

مديرية الجميمة

وتقـع شمـال مركـز المحافظة وتبعـد عنه بـ 40 كم ومـن أهم مواقعهـا الاثرية والسياحيـة حصن الجميمة والذي بنـي في العصر الحميري وبه جامع مكون من 3 أدوار وبـه حديقـة وعدة برك للمياه وله سور وحصن سعاد ويعود بناؤه إلى العصر الحميري أما حصن الجروف فيرجع بناؤه إلى العصر الإسلامي وبالتحديد في عهد القراميط أما حصن قلعة الحمراء فيرجع بناؤه إلى العصر الإسلامي.

مديرية حرض

تبعـد عـن المركز بحـوالي 170 كم وهي منطقـة حدودية مع العربيـة السعودية الشقيقة ومن أهم المعالم الاثرية والسياحية بمديرية حرض موقع بني هلال ويرجع تاريخ انشائه إلى عهد بني هلال واللذين سكنوا هذه المنطقة وهي اليوم اطلال تحكي قصـة تاريخ مجيد لحضارة عريقة وخرابة بنـي عامر ويرجع تاريخ انشائه إلى عهد عامـر وكانـت تعتبر سوقـاً تجاريـاً عندمـا كانت تمـر القوافل التجاريـة وهـي عبارة عـن اطلال ايضـاً. واضاريح ام الغرف وهـي عبارة عن تبة توجـد بهـا قبور يصـل طول القبر الواحـد إلى اربعة امتار وعرضـه متر ونصف. وقصـر الشيـخ عبدالله البكري ويرجع تاريخ بنائه إلى عام 1800م وله سور كبير وبناءه الشيخ عبدالله البكري والذي نجح في توحيد كلمة بني قيروان. وقصر القفل ويرجـع تاريـخ بناؤه إلى عـام 1845م وهو قصر قديم وتوجد به برك لخزن المياه وستـة ملاجـئ وحصن الحصنين ويرجع تاريخه إلى العهـد العثماني ويقع على تل مرتفـع يبلـغ ارتفاعه سبعـين متراً. وحصن العـلالي ويرجع تاريـخ انشائه إلى ما قبـل القـرن السادس عشر الميلادي وقسمت المدينـة إلى قسمين نوب كبيرة والقسم الاخـر مدينـة كبيرة يوجد بها اربـع نوبات وهي عبارة عن اطـلال. وحصن حميد بـن منصور ويرجـع تاريخ انشائها إلى العصر الإسلامـي ويقع على جبل ارتفاعه عشـرون متراً من الوادي وهو محصن من جميع الجهـات. وحمام العيون الحارة الجاريـة ويقـع في الجهـة القديمة مـن المدينة ويستخـدم كمصحة علاجيـة ومقبرة المصلـة وهي عبارة عـن قبور قديمة توجد بها مادة الرخـام الابيض والاصفر على اشكال احجار متناثرة.

مديرية ميدي

وتقـع غـرب المحافظة وتبعد عنها بمسافة 195كم وهـي منطقة تجارية وميناء بحـري قديم وكانت تشتهـر بتصدير البن اليمني ومن أهـم المواقع الاثرية القديمة في ميـدي قلعـة القماصمة وهي قلعـة اثرية لها أهمية كبـيرة في الحروب التي دارت ايـام العثمانيين ويرجع تاريـخ انشاؤها إلى القرن السادس عشـر الميلادي ومبنية من قوالب الياجور.

مشاهد من حجة

بعـد هذا العرض السريع لأهـم المعالم الاثرية التاريخية والسياحية في محافظة حجـة الشامخة والعريقة والباسلة ممثلة بحصونها وقلاعها الحصينة القديمة لكن الزائـر لمحافظـة حجـة يندهش لما يـراه ويشاهده مـن معالم اثريـة تاريخية وروعة طبيعتهـا الساحـرة ممثلـة في جبالها الخضـراء ومدرجاتهـا الزراعيـة وباشكالها الهندسية المرصوفة على صدور جبالها الخضراء.

وحقيقة لقد جمعت محافظة حجة بين اصالة تاريخها المجيد ومعاصرة الانسان اليمني والذي رسم لوحة ابداعية جمالية من خلال شق المدرجات الزراعية في الجبال والصخـور كما أن الزائر للمحافظة ومديرياتها يلمس ماتحقق لهذه المحافظة من انجـازات تنموية خدمية شملت مركز المحافظة وقرى المديريات فعم خيرات الثورة ربـوع المحافظة ودخلت حجة عصر البناء والتنميـة والتقدم والتطور بعد ان كانت مدينة الظلام واغلال وقيود الامام.

مدير مديرية مبين بمحافظة حجة:

المجلس المحلي بالمديرية حقق خلال الفترة الماضية عددا من المشاريع في التربية والصحة والطرقات وغيرها بكلفة بلغت أكثر من (105 ملايين ريال)

الطرق الرئيسية في المديرية تم سفلتتها بطول 174كم

"مبـين" مديريـة تقـع شمال مدينـة حجة مركز المحافظة علـى بعد حوالي 5 كيلومـتر ذات مناخ معتدل تكسوهـا حلـة خضـراء بديعة.. حظيـت مديرية مبين باهتمام بالـغ من قبل الدولة سـواء في الجانب الزراعي أو التربيـة والتعليم أو الصحة أو غيرها من المجـالات الخدمية .. إنجازات عملاقة يشهد لها واقعها الذي تعيشه بفضل سياسة قيادتنا الرشيدة ممثلة بفخامة الاخ الرئيس / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رائد النهضة التنموية في بلادنا.

"14 أكتوبـر" زارت هـذه المديريـة والتقت بمديرها العام العقيـد / أحمد حمود الهبل الذي من خلاله نسلط الضوء على ما تحقق للمديرية من مشاريع إنمائية وغيرها خصوصاً خلال التجربة الماضية من المجالس المحلية ..

إلتقاه / عبدالواسع راجح

مـا هي أهم المشاريـع التي حظيت بها المديرية خلال الفترة الماضية من المجالس المحلية والتكلفة المالية لها ؟؟

لقـد حظيت المديرية خلال الفترة الاولى من تجربة المجالس المحلية –2001 2006م بالعديد من المشاريع والانجازات في عدد من المجالات ويمكن تقسيمها الى جزءين:

أ– ما أنجز على حساب المجلس المحلي بالمديرية .

ب– مـا أنجز على حسـاب الصندوق الاجتماعي للتنميـة ومشروع الاشغال العامة وغيرها وبالتفصيل: (أ) ما أنجز على حساب المجلس المحلي بالمديرية :

1– في مجـال التربيـة والتعليـم قام المجلس ببناء 6 مدارس مختلفة ما بين أساسية وثانوية بتكلفة إجمالية بلغت 39.477.425ريالاً.

2 – وفي مجـال الصحـة العامة تم بناء 4 وحـدات صحية بتكلفة إجمالية بلغت (5.492.000)ريال .

3 – وفي مجـال الطرقـات تم مسح جميع الطـرق الفرعية بالمديرية بتكلفة تقديريـة بلغت حـوالي (6.000.000)ريال الى جانب مسـح وتسوية أرضية لنادي 7 يوليو بمبلغ (450.000)ريال.

4 – وهنـاك مشاريـع لازالـت قيـد التنفيـذ تم اعتمادهـا ضمـن البرنامج الاستثمـاري للعامـين 2006–2005م وهـي : – بناء ثـلاث مدارس بتكلفة (15.779.210) ريـالاً . –بنـاء مركز صحي بتكلفـة (17.993.000) ريـال . (ب) ما تم إنجـازه على حساب مشروع الاشغال والصندوق الاجتماعي للتنمية وغيرها على النحو التالي:

1– في مجـال التربيـة والتعليـم: – بنـاء 8 مدارس على حسـاب الصندوق الاجتماعـي للتنميـة . – بناء 5 مدارس من قبل مشـروع الأشغال العامة. – كم بناء 4 مدارس من قبل برنامج المسار السريع.

2– وفي مجـال الصحـة العامـة: – تم بنـاء وحدة صحية من قبـل الصندوق الاجتماعي للتنمية .ومركز صحي من قبل مشروع الأشغال العامة.

3– وفي مجـال الزراعة والري: تم تنفيذ عدد من المشاريع على حساب وزارة الزراعة تمثلت في :

1 – حاجز مائي بوادي البادية ببناء 4 خزانات لحصاد مياه الأمطار. كما تم إنشـاء خـزان حصاد مياه الأمطـار في منطقة بني باروت مـن قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية.

4– وفي مجـال الميـاه: تم تنفيـذ العديد من المشاريع من قبـل المؤسسة العامة للميـاه والصرف الصحي تمثلت في : – إعادة وتأهيل مشروع مياه مبين والذي يستفيد منه نصف سكان المديرية . – إنشاء مبنى لإدارة المؤسسة العامة للمياه والصـرف الصحـي بالمديريـة عبـارة عن هنجـر + 4 غـرف + حراسة + قلاب "ناقلة ديزل كبيرة" + سيارة للمشروع.

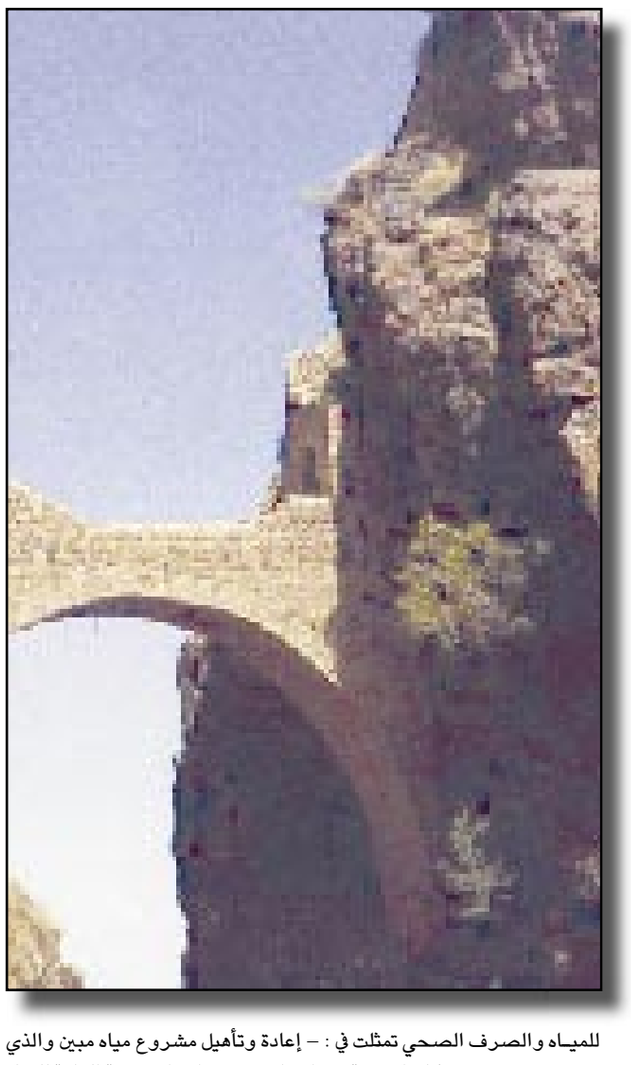

–5 وفي مجال الطرقات: يتم حالياً استكمال سفلتة الطرق الرئيسية للمديرية من قبل وزارة الاشغال العامة وتنفيذ المؤسسة العامة للطرقات بالمحافظة وتتمثل في : (أ) الطريـق الدائـري (عين علي – الظفير– مبين – النصيرية) بطول 29 كـم والتي أوشكت على الانتهـاء. (ب) سفلتة طريق (الأمـان – الأدبعة)بطول 16كـم. (ج) الطريـق الاستراتيجيـة التـي تمـر مـن المديريـة (حجة–مبـين– المحابشـة) بطـول 129كم. ولا توجد مشاريع متعـثرة وإنما معتمدة وهي قيد التنفيـذ حيث أن هنـاك مشاريع اعتمدت منذ عـام 2005م وتم استكمالها عام 2006م وكذلـك تم إعتمـاد مشاريـع في عـام 2006م كربط مبدئـي لها ويتم استكمالها مع 2007م.

نبذة عن المديرية

تبلـغ مساحـة المديرية حوالي 196كـم2 تقريباً و يبلغ عـدد سكانها حوالي " 51" ألـف نسمـة تقريبـاً موزعين علـى 7 عزل وتعتبر مـن أكبر مديريات المحافظـة من حيث المساحـة والسكان يعمل أهلها في الزراعـة خصوصاً زراعة الحبـوب والـبن وغيرها مـن المحاصيـل الزراعية وفيهـا 72 مدرسـة أساسية وثانوية كما أن بها مركزين صحيين و15 وحدة صحية .

ماذا عن الخدمات العامة الاخرى؟

حظيـت المديرية علـى بالعديد من الخدمـات الكهربائية والاتصـالات والمياه وغيرهـا .. ففـي مجـال الكهربـاء: تم توصيل الكهربـاء للمديريـة وهي تغطي حاليـاً مـا نسبتـه 60% مـن المديريـة كما يجـري العمـل حالياً علـى توصيل التيـار الكهربائـي لبقيـة المناطـق المحرومـة بتوجيهات كريمة مـن فخامة الاخ رئيـس الجمهورية الذي يـولي اهتماماً كبيراً بتوفير الخدمـات للمواطنين. وفي مجـال المياه: تم توفير مشروع مياه مبين الذي تغطي خدماته نسبة60 % من المديريـة . وهنـاك ثلاثـة مشاريـع للمياه قيـد التنفيذ وهـي : –1 مشروع مياه عزلـة المراحبـة . –2 مشروع مياه عزلة بنـي عكاب. وهما علـى حساب الهيئة العامـة لمياه الريـف والوحدة التنفيذيـة للمياه والصرف الصحـي بالمحافظة . –3 مشـروع ميـاه عزلة بني الشومـي من قبل الصنـدوق الاجتماعي للتنمية . وفي مجـال الاتصالات : يمكن القول بأن خدمـة الهاتف تغطي نسبة 60% من المديريـة حيث تم بنـاء سنترال بالمديرية تم توصيله عبر الألياف الضوئية بسعة 2800 خـط هاتـف قابل للتوسعة وذلك عام 2003م . كما تم تركيب محطات الارسـال "البـث" في جبـل الجاهلـي لشركات الهاتـف النقال "يمـن موبايل– سبستيل – سبأ فون" بحيث أصبحت هذه الخدمة تغطي جميع مناطق المديرية والمديريات المجاورة لها .

ماذا عن خطتكم المستقبلية؟

يمكـن القول بـأن خطة المجلس المحلـي بالمديرية للمرحلـة القادمة تركزت في تغطيـة العجـز في تكاليـف المشاريع المعتمدة في عـام 2006م حيث رصد لها في موازنـة 2007م أقـل مـن التكلفـة الاجمالية وما تبقى مـن الموازنةتم وضعها في بنـاء ثـلاث مدارس الى جانـب صيانـة وإصـلاح قطـع الشـق وشـق طريق "الشنظـف– الشومـري– بنـي عـكاب – جبال عريـف – الحومري – بني الشومي"وكـذا صيانـة الطـرق الفرعيـة بالمديريـة وترميم عـدد 3 برك قديمة بالمديرية.

كلمة أخيرة :

إن كان مـن كلمـة شكـر فهي لبـاني نهضة الوطـن ومحقق الوحـدة اليمنية المباركـة فخامة الاخ الرئيس / علي عبـدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله لرعايته ودعمه المستمر للسلطة المحلية . كما نتقدم بالشكر والتقدير للأخوين / محمد عبدالله الحرازي محافظ المحافظة ومحمد أحمد النجدي أمين عام المجلس المحلـي بالمحافظـة علـى تعاونهما المستمر مع المديريـة ، كما أن لصحيفة 14 أكتوبـر الشكـر والتقدير على اهتمامها ونزولها الميداني وتلمس وإبراز الحقائق في أرض الواقع وتفاعلها الجاد مع الانجاز والحدث أينما كان .